[23] ألست من أهل البيت؟ فقال: انك على خير) (1). وعن ابن عباس: (انها نزلت في علي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام) لا يقال: المراد بها النساء، لان صدر الاية، وعجزها، دال عليهن. لانا نقول: لا يلزم من ذلك، ارادة النساء، لان الكناية صريحة في التذكير، وليس يبعد أن يخرج من معناه إلى غيره، ثم يعود إليه، كما قال ابن عباس: نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جارة، ومع انتفاء الرجس، يكون ما أفتوا به حقا، لان الرجس يقع على كل ما يكره. ومنه قول النبي صلى ا عليه وآله: (في كل خلف من امتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وان أئمتكم وقودكم إلى ا عزوجل فانظروا من توقدون في دينكم) وقوله صلى ا عليه وآله: (مثل أهل بيتي، كمثل نجوم السماء، فهم أمان لاهل الارض، كما أن النجوم أمان لاهل السماء، فإذا ذهبت النجوم، طويت السماء، وإذا ذهب أهل بيتي خربت الارض، وهلك العباد) وقوله صلى ا عليه وآله: (اني تارك فيكم الثقلين، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب ا، وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا، حتى يردا علي الحوض)

_____

(1) احقاق الحق ج 2 ص 514، نقله من ذخائر العقبى لحافظ الفقيه محب الدين احمد بن عبد ا طبري. وص 521. (2) احقاق الحق ج 14 ص 53، نقله من تنزيل الايات لحافظ الحسين بن الحكم الحبري. (3) رواه اثبات الهداة للحر العاملي ج 1 من ذخائر العقبى (ص 17 ط قاهرة) مع تفاوت يسير. 4) احقاق الحق ج 9 ص 302، نقله من كنتى أهل السنة في عبارات مختلفة. 5) راجع إلى كتاب احقاق الحق ص 309 إلى 375.

_____